

بيان صحفي

لقد دمرت الخصخصة قطاع الطاقة

ومع ذلك لا زال الحكام يتبعون الإملاءات المدمرة لصندوق النقد الدولي!

يسعى حكام باكستان إلى جذب المستثمرين للخصخصة انصياعا لأوامر صندوق النقد الدولي. وفي ٢٣ أيار/مايو ٢٠٢٤، شدّد صندوق النقد الدولي على أنه يجب على السلطات الباكستانية "تأمين جدوى قطاع الطاقة، بما في ذلك الإصلاحات الرامية إلى خفض تكلفة الطاقة المرتفعة، وتحسين تقديم الخدمات العامة من خلال إعادة هيكلة وخصخصة الشركات المملوكة للدولة؛ وتعزيز تنمية القطاع الخاص، من خلال تأمين فرص متكافئة للاستثمار وحوكمة أقوى". وفي اليوم التالي، في ٢٤ من أيار/مايو ٢٠٢٤، التقى وزير التجارة الاتحادي الباكستاني بسفير جمهورية كوريا لدى باكستان. ووفقا للبيان الصحفي الصادر عن إدارة الإعلام الصحفي، فقد وجه الوزير "دعوة مفتوحة للشركات الكورية، وحثها على استكشاف المشاريع التجارية والاستراتيجية الباكستانية والاستثمار فيها". وشملت القطاعات الرئيسية التي تم تسليط الضوء عليها للاستثمار المحتمل الطاقة. وتشمل الشركات المستهدفة بالخصخصة مشاريع الطاقة الكبيرة المربحة.

من خلال العبودية العمياء للمستعمرين، تعمل الحكومة بشكل متهور على خلق اندفاع كبير للمستثمرين في قطاع الطاقة في باكستان، وهو القطاع الذي يشكل العمود الفقري للصناعة، بما في ذلك الصناعة العسكرية الاستراتيجية. لقد أصبحت المبادئ الرأسمالية الاستعمارية المتمثلة في "تخفيف عبء المؤسسات العامة على الخزانة الوطنية" و"ليس من وظيفة الحكومة القيام بالأعمال التجارية"، أصبحت شعارات الحكام والقنلة الاقتصادية الذين تدرّبوا في صندوق النقد الدولي في الغرب. ولا يبالي الحكام في أن عامة الناس يدفعون ثمن هذه الوصفة المدمرة لإجماع ما بعد واشنطن، المتمثل في الفقر والمعاناة والديون والانتحار. إن الإصلاحات الكارثية وخصخصة قطاع الطاقة التي عاثت فسادا في قطاع الطاقة، بدأت في تسعينات القرن الماضي، بناء على طلب المؤسسات الاستعمارية، بما في ذلك صندوق النقد والبنك الدوليان. وبالنسبة للعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥، ستنفق الحكومة ٢٢٠٠ مليار روبية على مدفوعات السعة، من إجمالي إنفاق الكهرباء البالغ ٤٠٠٠ مليار روبية. وسوف تنفق على مدفوعات الطاقة، حتى لو لم ينتج منتج الطاقة المستقلون وحدة واحدة من الكهرباء.

لقد ملأت إصلاحات قطاعات الطاقة جيوب المستثمرين المحليين والمستثمرين الأجانب وأصحاب البنوك. وقد ضمنت الإصلاحات سرقة مدخرات الناس وأرباحهم التي حصلوا عليها بشق

